مفوض دولة ايران العلية

زينا جيد مجلتنا الاخاء في عامها الاول برسم حضرة العلامة المفضال والسياسي الخطير صاحب السعادة حبيب الله خان عين الملك معتمد دولة ايران العلية في دمشق وعرفنا حضرات قراء مجلتنا بعلمه وفضله الغزير وما اتصف به من المدارك السامية وحسن الادارة والسياسة والكياسة ونقول الآن بأنه صدرت أوامر دولة ايران بتعيينه مفوضاً سامياً لها في القطر المصري وقد شرف دولته القاهرة وحل ضيفاً كريماً معززاً على حضرة صديقه صاحب العزة جاد بك عيد حيث توافد فضلاء الجالية الايرانية ووجوه القوم للسلام على سعادته . ونحن نهنئه بهذا المنصب السامي الرفيع الذي ناله عن جدارة وكفاءة كما نهنيء الجالية الايرانية بمفوضها الجديد الذي سيقوم بخدمتها أجل خدمة بما عرف عنه من الحزم والعزم وسعة المدارك وحسن الادارة

بيت لحم

كتب الينا منها أحد الأفاضل بأنه تعين لرئاسة مجلس بلديتها حضرة الوجيه الفاضل الهمام حنا افندي ميلاده وقد قابل الأهالي هذا التعيين بمزيد الارتياح والانشراح لما يعهدونه به من الغيرة على المصلحة العامة وما اتصف به من الحزم والاقدام وأصبحوا يرجون للبلدة تقدماً مطرداً في عهد رئاسته ونحن نهنئه ونرجو أن يحقق الآمال بهمته ودرايته

بالرفاء والبنين

جاءتنا من الناصرة دعوة لحضور حفلة قران حضرة الأديب الفاضل السيد فهيم فرح نجل قدس الأب الفاضل الخوري صالح فرح زعيم النهضة الأرثوذكسية ونافخ فيها روح الثبات والاقدام بحضرة الآنسة المهذبة جني مسعود معوض وذلك يوم الأحد الموافق ٣١ مايو الماضي ونحن نهنيء العروسين الكريمين ونرجو لهما الانشراح والرفاء والبنين

فقيد العلم والفضل ، والأدب والنبل ، المرحوم المبرور ، سليمان افندي البستاني

هذا إمام الفضل مال به القضا فأمال صرح العلم ميلُ عماده
خدم البلاد وليس أفضل عنده من أن يُسمّى خادماً لبلاده
(خليل اليازجي)

نعت أخبار نيويورك يوم الاثنين الموافق أول يونيو لحضرة الكاتب اللوذعي سليم افندي سركيس الطيب الذكر ، الخالد الأثر ، المرحوم المبرور ، العلامة الكبير سليمان افندي البستاني مترجم الالياذة فاندك بموته حصن الفضل ، وقوض ركن العلم والنبل ، وخسف بدر الفضائل المنير ، وذبل غصن دوحة المجد النضير . وهوى علم من أعلام الهداية والرشاد ، وغاض معين الذكاء والسداد .

وما انتشر هذا النبأ الاسود حتى وجفت الافكار ، واضطربت الابصار ، وعمت المدامع ، واصطكت المسامع ، وبكى الشرق بموته اماماً لا يجارى ، وعلامة لا يبارى ، بل بكى فيه الاخلاق الحميدة ، والصفات السامية الفريدة ،

كان رحمه الله ، وجعل الجنة مثواه ، كريم الاخلاق ، طيب الاعراق ، لطيف المعشر ، أنيس المحضر ، نبيه الذكر ، جليل القدر ، رفيع المقام حاد الذهن .

وكان يجيد اللغة العربية وسبعاً من اللغات الاجنبية وأربعاً من اللغات القديمة

ومما أذكره عنه طيب الله ثراه اني ذهبت مع أحد المستشرقين الروسيين وكان يجيد تسع لغات قراءة وكتابة لزيارة المرحوم فقيد العلم جرجي بك زيدان صاحب الهلال بمنزله بالظاهر مرة ١٥ فوجدت مجلسه حافلاً بأهل الفضل والعلم ومن بينهم المرحوم فقيدنا سليمان البستاني فدار الحديث واشتبك معه المستشرق فتخاطبا وتكلما بتسع لغات مختلفة على مسمعنا ثم خاضا بحر آداب اللغات القديمة وتناقشا مناقشة طويلة فأعجب الحاضرون اعجاباً شديداً ولما خرجنا قال لي المستشرق « ما كان يدور بخلدي أن يوجد بين السوريين مثل هذا العالم الجليل فهنيئاً لكم ايها الشرقيون بمثل هذا العلامة العبقري .

لبث علامتنا عشرين عاماً يدرس اللغة اليونانية القديمة حتى قبض على ناصيتها وترجم عنها الالياذه شعراً فكانت معجزة من معجزات القرن الشرين رن صداها في الشرق والغرب وخلدت له ذكراً باقياً على الأبد

اشتغل رحمه الله في شبابه بالصحافة والتأليف مع المرحوم عمه بطرس البستاني أحد اعلام الشرق ونجله سليم افندي وساعدهما في تأليف دائرة المعارف وبعد وفاتهما تابع هذا العمل فأصدر منها الجزء الحادي عشر

وانتخب على أثر اعلان الدستور العثماني عضواً لمجلس المبعوثان عن مدينة بيروت ثم عضواً في مجلس الاعيان ثم وزيراً للمعارف وقد خدم دولته وبلاده أجل الخدم

وكان رحمه الله مؤرخاً كبيراً ملماً تمام الالمام بتاريخ العرب وعلومهم وآدابهم وكان حاد الذهن سريع الخاطر . وقد زار في حياته معظم عواصم اوربا والشرق الادنى فكان اينما حل وسار قبلة انظار الكبراء والعلماء

قصد الفقيد في العام الماضي الولايات المتحدة بدعوة فريق كبير من عظمائها المعجبين بفضله ونبله ومواهبه السامية حيث استقبلوه بمزيد الحفاوة وأحلوه المحل اللائق بفضله وأقاموا له الاحتفالات الفخمة في مختلف البلدان . وكان ذووه في القاهرة ينتظرون عودته فعاجلته المنية التي أدمت القلوب وقرحت العيون. ومزقت الجيوب وأضرمت نار الاسى واللهف والحزن والاسف .

وستنقل جثته إلى مسقط رأسه في سورية لتضم إلى رفات أجداده وآبائه العظام

واننا مهما حاولنا وصف الفقيد فاننا لا نستطيع وفاءه حقه من الرثاء لان ترجمة حياته المجيدة تستوعب مجلداً واسعاً وقد أقيم له في القاهرة مأتم كبير استقبل فيه ذووه المعزين من سائر الطبقات الذين توافدوا لمشاطرتهم الحزن والاسف وأقيم له جناز حافل حضره جمهور كبير من أهل العلم والفضل والمقامات الرفيعة

ومجلة الاخاء ترفع فروض التعزية إلى حضرات اشقائه الكرام الميرالاي سعيد بك والدكتور عبد الله بك والاستاذ سليم بك وإلى سائر افراد أسرته الكريمة ونسأل الله أن يتغمد الفقيد الكريم بصيب من الرحمة والرضوان ويسكنه فسيح الجنان ويلهمهم على فقده جميل الصبر والسلوان

عدم اقتناء كتب خاصة عبارة عن درجة قصوى من الفقر العقلي . فلا تقد نفسك الى هذه الدرجة ريسيكن

لا يوجد في هذه الدنيا شيء نفيس لا تجوز تضحيته في سبيل شراء الكتب النافعة تشانينغ

فقيد مصر ، الطيب الذكر ، المرحوم المبرور عبد اللطيف بك الصوفاني

أقام الحزب الوطني المصري يوم الجمعة الموافق ١٢ يونيو الماضي حفلة تأبين بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة فقيد الوطن بل فقيد الانسانية المرحوم عبد اللطيف بك الصوفاني بسراي المرحوم الشيخ المهدي الكبير حيث نصبت سرادقاً

واسع الاطراف مترامي الاكناف ضاق على سعته عن استيعاب الحاضرين الذين بلغ عددهم نحو ثلاثة آلاف نفس

كان الفقيد رحمه الله ، وجعل الجنة مثواه ، من رجالات مصر الذين لعبوا في حياتها السياسية دوراً مهماً وما زالت مواقفه الكبيرة تتردد في الاذهان ولاسيما في مجلس النواب حيث أظهر جرأة وشجاعة قلما يجسر على مثلها أحد في هذا الزمان .

ومهما حاول الكاتب سرد مناقبه وتعداد مآثره وخدماته الجليلة فانه يقف موقف العاجز المقصر . ونحن نكتفي بذكر فقرات من خطب حضرات المؤبنين وكلهم من فحول الرجال وأقطابه السياسيين وذلك أسطع دليل وأعظم وصف لما كان عليه الراحل الكريم من المكانة السامية في النفوس

قال أمير الشعراء سعادة شوقي بك من قصيدة طويلة في رثاء الفقيد :

ومثل عبد اللطيف يبكى ويُتبع الذكر الثناء
صوره الله صالحات وصاغ أجزاءه حياء

إلى أن قال :

قضية الحق منذ قامت لم تأل أركانها بناء
تحذو على مصطفى وتبني جيلاً من الحق أقوياء
شرعتمو للشباب ديناً كدينهم بيّنا سواء
لما أتيتم به جعلتم رأس تعاليمه الجلاء
وما عرفتم لغير مصر وغير أحبابها ولاء
لم تمسحوا للعميد رأساً ولا نفضتم له حذاء

وقال صاحب العزة محمد بك حافظ رمضان رئيس الحزب الوطني

كم سمعتك ياصوفاني وأنت تقول : « ان سوء حال المسلمين لا يبرر نسيان تعاليم الشريعة السمحاء وهي لاتبيح للمسلمين ان يعيشوا عبيداً ، بل تقضي عليهم أن يحيوا أحراراً أو يموتوا كراماً »

وقال الاستاذ محمد علي زكي بك سكرتير الحزب الوطني :

« لم يكسب الصوفاني مركزه في اعين مواطنيه بالدعوة الباطلة أو المظاهر الكاذبة ولكنه كسبه بحق وعن جدارة فقد كان رحمه الله مثلاً حياً للخلق الكريم والاخلاص المتناهي لوطنه »

وقال الاستاذ عبد الرحمن بك الرافعي

« دخل الفقيد مجلس النواب كما دخل من قبل مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية والجمعية التشريعية . دخل دار النيابة وشعاره الاخلاص للوطن وحده . دخل ومبدأه أن لا يقبل في حقوق البلاد هوادة أو مساومة ولا يرضى فيها تساهلاً او مجاملة »

وقد قامت مجلتنا الاخاء بما يجب عليها من تخليد ذكرى الراحل الكريم الذي كان من اصدقاء صاحبها وأنصاره فوزعت على الحاضرين ألف صورة للفقيد طبعتها على ورق مقوى صقيل وذيلتها بالابيات الآتية

مالي أرى مصرَ غرقى في مدامعها ... يجري لها كلُّ جفنٍ جريَ غدران
راح الصُّفانيُّ مبكيًا شمائلهُ ... منها ومنا ففي الاحشاء جرحانِ
ما جفَّ في مصطفى دمعُ البلاد وفي ... فريدها وهما في الخطب حصنانِ
حتى مضى في سبيل الله ثالثهم ... لم يَثنِهِ عن أماني جُهده ثانيَ
وفى لمصر فما كانت مدامعها ... إلا وفاءً جرى من كف إحسان
يا أيها الراحل البيضا صحيفته ... يفوح من جانبيها عطر غفرانِ
أنعم بخالدين في دنيا وآخرةٍ ... ما مات من عاش يُحيي ذكر أوطانِ

وفي الختام نكرر التعزية لحضرة نجليه الكريمين احمد بك وعبد العزيز بك وللأمة المصرية عموماً والحزب الوطني خصوصاً ونسأل الله ان يسكب على ضريح الفقيد صيب الرحمة والرضوان ويسكنه فسيح الجنان

زهرة الآداب اليانعة ، وزينة الفتيات الرائعة ، المرحومة ماري طوا

أسفي على زهرة روض زهت وعوجلت بالقطف دون الزهور

قصفت ريح المنون من روضة الفضل غصناً نضيراً ، وكسف الموت كوكباً

منيراً ، وهوت نجمة من سماء الآداب الباهرة . والاخلاق الطاهرة . ذات الجمال الزاهر ، واللطف الساحر ، والأدب الغزير ، والفضل الوفير ، ربيبة الفضل والكمال ، وحميد الخصال ، وجميل الخلال ، المرحومة ماري كريمة حضرة الفاضل الخواجه بشاره طوا من وجوه الاسكندرية . قضت في مصر غير متجاوزة الاربعة عشر ربيعاً ونقلت جثتها إلى الاسكندرية حيث احتفل بدفنها احتفال مهيب مؤثر

وما انتشر نعيها حتى عم الاسى واللهف ، واضطرم الغم والاسف ، وثارت الاشجان ، واستعرت نيران الاحزان ، وبكتها صويحباتها وكل من عرف ما اتصفت به من الادب الباهر والاخلاق الكريمة . كانت رحمها الله على جانب عظيم من رقة العواطف والشعور بل كانت مصباحاً منيراً يضيء من حوله بنور اللطف المتلألي، وطيب الحديث. وكانت على حداثة سنها كرفيقة أو شقيقة لوالدتها وكوالدة رؤوم لاخواتها . واشتهرت بالذكاء النادر وتوقد الذهن . تلقت علومها في مدرسة الراهبات فأحرزت اسمى الدرجات وكانت دائماً أبداً الاولى في صفها . وكانت لينة العريكة ، محبوبة من جميع معلماتها ورفيقاتها في المدرسة ولا غرو فقد كان فقدها رزءاً جسيماً ، وخطباً عظيماً ، عز فيه العزاء والرثاء

والاخاء تتقدم إلى حضرة والديها الكريمين بفروض التعزية الصادرة من فؤاد مكلوم وتسأل الله أن يفيح الفقيدة العزيزة مع حاملات الطيب الطاهرات ويسكب على ضريحها شآبيب الرحمة والرضوان ويلهمهما على فقدها جميل الصبر والسلوان وترفع لهما ماجاش في الصدر من واجب الرثاء لتلك الزهرة اليانعة

احدري دمعك يا عينُ دما ... فلقد غال الردى زين الدُمى
خلُقٌ كالزهر نمّاهُ الحيا ... وجمال تم عن ظبي الحمى
فهي فوق الأرض غصن ناضر ... وملاك في السما زان السما
ولهذا افتتن البين بها ... حينما اعطشه سيل الظما
فطوى منها الحيا متسما ... وطوى منها الحجى مبتسما
ناشراً أجنحة من حزن ... تهتك الدمع وتوري الألما
إيه يامارى لقد روّعنا ... فيك طوفان الاسى لما طمى
ما رمى غصنك مقدور البلى ... انما الحظ الذي ولى رمى